



جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

السحر

بحث تخرج مقدم الى مجلس كلية التربية لنيل شهادة البكالوريوس
في التربية

اعداد الطالبة

رونق اسماعيل خليل

الحمد لله
ع ٢٠١٦

اشراف

د. ابراهيم طه حمودي

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ

الإهداء

احترار الفكر ... وتوقف القلم ... من الإهداء

صرخت في النفس ... قالت صور الأوبة .. والروح تساءلت
كيف تعبر لهم عن الشكر والمحبة والثناء .
فأن كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء .. فأهديه
إلى ... من أضاء الكون بنوره .. له وحده تعظم وتجلى اسجد شكراً .
إلى ... أكرم خلق الله ... رسول الله ﷺ .
إلى من حملتني وهناً على وهن وسقطني دراً صافياً وحناناً فكانت
الجنة تحت إقدامها (والدتي الحنونة) .
إلى ... من أضاف السنين الصبر ليراني كما أراد (والدي العزيز) .
إلى ... من بذل أقصى جهده من أجل إن أكون دوماً في المقدمة
الدكتور ((إبراهيم طه حمودي)) .
إلى ... من عززتهم الفرحة في وجهي وكلماتهم تضيء دربي
فكنتم نبراس شعلة أضاءت دربي (أساتذتي الأفاضل) .

اليهم اهدي هذا البحث المتواضع

الباحثة

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى أولاً بما الهمني من علم وقدر لإتمام هذا البحث بعد
عناء وجهد كبير، ثم اتقدم بالشكر والثناء الى كل من ساعدني لإنجاز
عملي هذا، فهذه لحظات أقف فيها شاكر وممتن جزيل الشكر الى
استاذي الفاضل الدكتور (ابراهيم طه حمودي) فقد كان له الفضل
اولاً واخراً في اختيار الموضوع وتشجيعي عليه للخوض في غماره
وإجتياز الصعوبات ومد يد العون لإكمال هذا البحث فلا اعرف كيف
أوفي اليك ايها الجليل الكريم .

الباحثة

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٢-١
٢	المبحث الأول: ماهية السحر وانواعه:	٢٨-٣
٣	المطلب الأول: تعريف السحر لغة واصطلاحاً	٤-٣
٤	المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالسحر	١١-٥
٥	المطلب الثالث: السحر كظاهرة اجتماعية	٢٣-١٢
٦	المطلب الرابع: أنواع السحر	٢٨-٢٤
٧	المبحث الثاني: آثار السحر السلبية على الفرد والمجتمع:	٤٩-٤٦
٨	المطلب الأول: آثار السحر السلبية على الفرد	٤٧-٤٦
٩	المطلب الثاني: آثار السحر السلبية على المجتمع:	٤٩-٤٨
١٠	المبحث الثالث : طرق علاج السحر:	٦٧-٦١
١١	المطلب الأول: علاج دفع قبل وقوع السحر	٦٢-٦١
١٢	المطلب الثاني: علاج رفع اي بعد وقوع السحر	٦٧-٦٢
١٣	الخاتمة	٧٠-٦٨
١٤	المصادر والمراجع	٧٧-٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين)، أما بعد.

فإن السحر من البلاء العظيم الذي شاع خطره في زماننا، وكثر متعاطوه من الرجال والنساء، جهلاً منهم بآثره على العقيدة والدين، ورغبة في قضاء حوائجهم من أيسر طريق زعموا ولغيايب الوازع الإيمان والرداع السلطاني عمّت بلواه وعظمت المصيبة به، حتى رأينا رجالاً ونساءً يُظن بهم سداد الرأي واستقامة الدين يلجئون إلى السحرة والمشعوذين كلما سُدت في وجوههم الأبواب، وتتابع في حقهم الصّعاب، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، أو يمارسون عملاً مشروعاً، ولربما ظنوا. وبعضُ الظن إثم، أنه حرام حرمة يسيرة وما أصدق الكلمة التي قالها الإمام الذهبي (رحمه الله تعالى) في بيان حال هؤلاء المفرطين الظالمين لأنفسهم إذ إن ((الساحر لا بد وأن يكفر، إذ ليس للشيطان الملعون غرض في تعليم الإنسان السحر إلا ليشارك بالله، وترى خلقاً كثيراً من الضلال يدخلون في السحر ويضنون حراماً فقط، وما يشعرون أنه الكفر)). (١)

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً، وقد عمّ البلاء وطم، أحببت أن أرقم كلمات في تحذير إخواننا المسلمين من السحر وأهله، قال تعالى ((معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون)). (٢) وجعلت ذلك في مطالب يتيسر فهمها إن شاء الله، وأسأل الله التوفيق والسداد.

(١) الكبائر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قَائمَز الذهبي، توفي (٧٤٨هـ)، الندوة الجديدة - بيروت، ١٤/١.

الهوا مشس

(٢) سورة الأعراف: (١٦٤).

ولا بد من التنبيه بداية على أن كثيراً من الناس يعيشون مع الأوهام، فتتري الواحد منهم يحيل كل فشل يصيبه أو صعب يعوقه إلى السحر، فإذا ثار بين زوجين خلاف، أو فشل طالب في دراسته أو موظف في أداء ما طُلب منه، فإن الجميع يروق له أن يقول عن نفسه أو يقال له: إنك مسحور، وصار ذلك باباً للإرتزاق عند فئات من الناس، يبيعون للناس الوهم ويلقون آمالهم بالسراب، حتى عادت رقية المريض والقراءة على المسحور مهنة من لا مهنة له، وعمل من لا يجد عملاً، بل إن بعضهم لا يحسن قراءة القرآن نظراً، وهو مع ذلك يدّعي أنه معالج، وأن الجن يهابونه، حتى إن بعضهم ليجترئ على تحديد من قام بعمل السحر، وفشت بسبب هؤلاء عداوات وتقطعت أرحام وصلات، وإلى الله المشتكى.

وإني لأوصي كل مسلم ومسلمه بأن يعمد إلى الإستمساك بالعروة الوثقى، أعني كتاب الله الكريم، فإنه دواء كل داء وشفاء كل بلاء، قال تعالى ((وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)) (١) وهو عصمة لمن تمسك به، وقد ضمن الله تعالى النجاة لمن تبع هداه قال تعالى ((فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى)) (٢) فهو ميسر والحمد لله، قال تعالى ((ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)) (٣) فلست بحاجة أيها المسلم إلى اللجوء إلى من يقرأ عليك، بل اقرأ أنت على نفسك، واطرق باب ربك، وأكثر من الدعاء فإن ربك قريب منك سامع لدعائك محقق لرجائك، لكن أصدق اللجوء إليه، ولن يخيب ظنك إن شاء الله تعالى.

(١) سورة الإسراء: الآية (٨٢).

(٢) سورة طه: الآية (١٢٣).

(٣) سورة القمر: الآية (١٧).

المبحث الأول:

المطلب الأول: السّحر في اللغة:

هو صرف الشيء عن حقيقته الى غيره فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء إلى غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرف. (١)

وقال الفراء في قوله تعالى ((فأنى تسحرون)). (٢) معناه فأنى تصرفون. (٣)

وهو الأخذُ وكل مالطف مأخذه ودق فهو سحر. والجمع أسحار وسُحُورٌ وسَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْراً وسَحْراً وسَحَرَهُ. (٤) وهو كل ما لطف مأخذه ودق. والفعل كمنع (وان من البيان لسحراً). (٥)

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويعي الأفرقي ابن منظور، توفي (٧١١هـ) الطبعة الثالثة، دار الحديث القاهرة- بيروت، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ٥١٠/٤.

(٢) سورة المؤمنون: الآية (٨٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، توفي (٢٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ الدكتور عماد الدين بن سيد ال درويش، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ٥٦١/١.

(٤) لسان العرب، ٥٠٩/٤.

(٥) صحيح البخاري، محمد ن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، ١٩/٧، الحديث في كتاب النكاح، باب الخطبة، برقم (٥١٤٦)

السحر في الإصطلاح

لا يمكن تعريف السحر بحد جامع كونه يظم أنواع مختلفه تدرج ضمنه ولا يتحقق قدر مشترك بين الأنواع لذلك يكون جامعاً لها مانعاً لغيرها. وأختلفت عبارات العلماء إختلافاً متبايناً في تعريفهم للسحر:

قال بعضهم: هو عزائم ورقى وعُقَد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجته ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه. (١)

وقال ابن قدامه (رحمه الله): هو عُقد ورقى يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة. (٢)

(١) تيسير العزيز الحميد، سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، توفي (١٢٣٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي بيروت- دمشق، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) ٣٨٢/.

(٢) المغني، لأبن قدامة المقدسي، تحقيق (محمد شرف الدين الخطاب- السيد محمد السيد)، القاهرة، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، ١٣١/١٢.

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالسحر: (المعجزة ، الكرامة ، الإستدراج)

(١) المعجزة:

المعجزة في اللغة: هي مأخوذة من العجز ضد القدرة. (١)

المعجزة في الاصطلاح: هي عبارة عن ما قصد به إظهار صدق من ادّعى أنه رسول الله. (٢)

هي أمر خارق للعادة داعية الى الخير والسعادة مقرونه بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادّعى أنه رسول الله. (٣)

وأشترط المحققون للمعجزة جملة من الشروط منها:

١- أن تكون أمراً من الله تعالى ليصدق مدعي النبوة والأمر يشمل:

أ- القول: كالقرآن الكريم.

ب- الفعل: كنبع الماء من بين أصابع الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم).

ج- الترك: كعدم إحراق النار لأبراهيم الخليل (عليه السلام).

٢- أن تكون خارقة للعادة التي اعتاد عليها الناس واستمروا عليها مرة بعد أخرى. وهذا الشرط يفيد أن غير الخارق لا يكون معجزة، كما إذا قال أية صدقي طلوع الشمس من حيث تطلع، وغروبها من حيث تغرب.

٣- أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة. أي ان صاحبها يقوم بدعوة الى دين، فيه سعادة الناس في الدنيا والآخرة. (٤).

(١) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، قحطان عبد الرحمن الدوري، الطبعة الثالثة، لبنان، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، ٥٠٨/.

(٢) المصدر نفسه، ٥٠٨/.

(٣) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: عادل أنور خضير، الطبعة الأولى، دار المعرفة، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) ١٩٩/.

(٤) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، ٥١٠/.

- ٤- أن لا تكون مقدمة على دعوى النبوة، بل مقارنة لها أو متأخرة عنها بزمن يسير. يعتاد مثله لأن المعجزة شهادة من الله (سبحانه وتعالى) على صدق المدعي والشهادة لا تتقدم على الدعوى. (١)
- ٥- أن تكون موافقة لدعوى النبوة. فخرج بذلك المخالف لها، كما إذا قال: آية صدقي أنفلاق البحر، فانفلق الجبل.
- ٦- أن لا تكون مكذبة له. فخرج بذلك ما إذا كانت له، كما إذا قال: آية صدقي نطق هذا الجماد، فنطق بأنه مفتر كذاب.
- ٧- أن تتعذر معارضته. وخرج بذلك:
السحر: هو قواعد تكسب بالتعليم يقتدر لها على أفعال غريبة.
والكهانة: وهي التنبؤ بالمغيبات لا عن دليل.
والشعبذة أو الشعوذة: وهي خفة في اليد يرى إن لها حقيقة ولا حقيقة لها، كما يقع للحواة (جمع حاوي).
- ٨- أن لا تكون في زمان نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها، لأن ما يظهر عند ظهور أشرط الساعة وانتهاء التكليف لا يشهد بصدق الدعوى لكونه زمان نقض العادات. (٢)

(١) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، / (٥١٠ - ٥١١).

(٢) المصدر نفسه، / ٥١٥.

الأمور التي لا تدخل في المعجزة:

١- الإهانة: وهي ما يظهر على يد فاسق أو كافر تكذيباً له، كما وقع لمسيلمة الكذاب حين بصق في عين أعور لتبرأ، فعميت الصحيحة.

٢- الإستدراج: وهي ما يظهر على يد فاسق أو كافر، خديعة أو مكرأ به، أي: استدراجاً له، وزيادة في عيبتهم، حتى يأتيتهم أمر الله وهم غافلون، كما قال تعالى ((فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)). (١) وقال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (إذا رأيت الله يعطي البد في الدنيا، وهو مقيم على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج). (٢) ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قوله تعالى ((فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون...)). (٣)

٣- المعونة: وهي ما يظهر على يد العوام تخليصاً لهم من شدة.

٤- الكرامة: وهي ما يظهر على يد صالح تقي ظاهر الصلاح.

٥- الإرهاس: مشتق من أرهصت الحائط أي أسستهُ: وهو ما كان قبل النبوة من الخوارق تأسيساً لها كإظلال ألغام له (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قبل بعثته وشق صدره، وككلام عيسى (عليه السلام) في ألمهد. وهذه الإرهاسات هي كرامات لأن الأنبياء قبل نبوتهم لا يقصرون عن درجة الأولياء. (٤)

(١) سورة الأنعام: الآية (٤٤ - ٤٥).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، توفي (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط - عادل مرشد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، والحديث في باب عقبة بن عامر الجهني عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)، ٥٤٧/٢٨، برقم ١٧٣١١.

(٣) سورة الأنعام: الآية (٤٤ - ٤٥).

(٤) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، (٥١٠ - ٥١٤).

(٢) الكرامة:

الكرامة في اللغة:

هي الكَرَمُ بفتح الحاءين ضدَّ اللُّؤْم. والتكريم والأكرام بمعنى. والأسم منه الكرامة. ويقال حمل إليه الكرامة. (١)

الكرامة في الإصطلاح:

هي ما يظهر على يد صالح تقى ظاهر الصَّلاح. (٢)

وتقوم الكرامة على عنصرين (الأيمان والتقوى) وهما سبب الكرامات بدليل قوله تعالى ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)). (٣) وقد أثبت جمهور المسلمين الكرامة من السلف والخلف وأبو الحسين البصري من المعتزلة حتى أنكر الإمام أحمد بن حنبل على من أنكرها وضللَّه، بل جعل بعضهم إنكارها فسقاً وأبتداعاً. وحجتهم:

الرُّطب الجنى عليها من النخلة اليابسة قال تعالى ((وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً)). (٤) ووجود الرزق عندها بلا سبب قال تعالى ((وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله)). (٥)

(١) مختار الصحاح، ٢٦٨/١.

(٢) العقيدة الإسلامية ومذاهبها. / ٥١١.

(٣) سورة يونس: الآية (٦٢-٦٣-٦٤).

(٤) سورة مريم: الآية (٢٥).

(٥) سورة ال عمران: الآية (٣٧).

ولبت أهل الكهف ثلاثمائة وتسع سنوات بلا طعام وشراب نيماً أحياناً بلا آفة. قال تعالى ((ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً)). (١) وإيتان وزبر سليمان (عليه السلام) (أصف بن برخيا) بعرض بلقيس بطرفة عين مع المسافة البعيدة قال تعالى ((قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك)). (٢)

٢-تواتر عن الصحابة الكرام عدد كبير من الكرامات بحيث لا يمكن أنكارها منها: لما أرسل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) جيشاً إلى نهاوند أمر عليهم رجلاً يسمى سارية، فبينما عمر (رضي الله عنه) يخطب فجعل يصيح على المنبر يا ساريةُ الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فإذا بصائح: يا ساريةُ الجبل، يا ساريةُ الجبل فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله. ولما حاصر خالد بن الوليد (رضي الله عنه) حصناً منيعاً قالوا لا نسلم حتى يشرب السم فشربه فلم يضره.

٣-إثبات الكرامة للولي هو إثبات معجزة الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) لأن لن يكون ولياً إلا بعد أن يكون محقاً في ديانته بالأقرار بالقلب واللسان برسالة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) مع الطاعة له في كل أوامره ونواهيه، لأن الولي لو ادعى الإستقلال بنفسه وعدم المتابعة للنبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) لم يكن ولياً ولم تظهر الكرامة على يده ولو فرض ظهورها فهو حينئذٍ من قبيل الأستدراج.

٤-الكرامة أمر ممكن، ووجود الممكنات مستند إلى قدرته تعالى الشاملة لجميعها فلا يمتنع شيء منها على قدرته. (٣)

(١) سورة الكهف: الآية (٢٥).

(٢) سورة النمل: الآية (٤٠).

(٣) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، / ٥١٢.

وتفترق المعجزة عن الكرامة في الأمور الآتية:

- ١- المعجزة تتميز بالتحدي مع إدعاء النبوة، أما الكرامة فليس فيها ذلك.
- ٢- المعجزة مقارنة لدعوى النبوة، أما الكرامة فهي غير مقارنة لها. فصاحب الكرامة لا يدّعي بالنبوة، بل هو متبع للنبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) متمسك بشرعه، ولو أدّعاها صار عدواً لله، لا يستحق الكرامة بل اللعنة والإهانة. فلا تلتبس عندئذ الكرامة بالمعجزة.
- ٣- المعجزة مقدورة للأنبياء متى أرادوها، إما بأختيارهم، وإما بأقتراح الأمة. أما الكرامة فقد يأتي الولي وقد لا يستطيع الاتيان بها.
- ٤- الأنبياء يحتجون بمعجزاتهم على المشركين، لأن قلوبهم قاسية لا يؤمنون بالله (عز وجل)، والأولياء يحتجون بالكرامة على نفوسهم، حتى تطمئن وتوقن، ولا تضطرب، ولا تجزع عند فوت الرزق، لأنها أمارة بالسوء جاحدة مشركة مجبولة على الشك، ليس عندها يقين بما ضمن لها خالقها من الرزق.
- ٥- أن الأنبياء كلما زيدت لهم من المعجزات، يكون أنتم لمعانيهم وفضلهم، وهؤلاء الذين لهم الكرامات من الأولياء كلما زيدت في كرامتهم، يكون وجلهم أكثر وخوفهم أكثر حذراً أن يكون ذلك من المكر الخفي والإستدراج، وأن يكون ذلك نصيبهم من الله (عز وجل) أو سبباً لسقوط منزلتهم عند الله (عز وجل). (١)

(١) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، (٥١٣-٥١٤).

(٣) الإستدراج:

الإستدراج في اللغة:

استدرج بمعنى أدناه منه على التدريج. (١)

الإستدراج في الإصطلاح:

هو ما يظهر على يد فاسق أو كافر خديعة ومكرراً أي استدراجاً لهم وزيادة في غيهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم غافلون قال تعالى ((فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)). (٢)

وقال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (إذا رأيت الله يعطي العبد في الدنيا، وهو مقيم على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراج). (٣) ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قوله تعالى ((فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)). (٤)

(١) مختار الصحاح، ١٠٣/١.

(٢) سورة الأنعام: الآية (٤٤-٤٥).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٥٤٧/٢٨، برقم (١٧٣١١).

(٤) سورة الأنعام: الآية (٤٤-٤٥).

استدل اصحاب القول الاول اهل السنة والجماعة بأدلة من الكتاب والسنة ومن الواقع ومنها:

أولاً: الأدلة من الكتاب ومنها:

١- قوله تعالى ((واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولاً إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون)). (١) وجه الاستدلال: الآية تدل على أن للسحر حقيقة من وجوه الأول: إن الله (سبحانه وتعالى) قد أخبر فيها عن السحر وأنه مما يعلم ويتعلم وأن متعلمه يكفر بذلك وهذه الصفات لا تكون إلا لما له حقيقة، مما يدل على إن له حقيقة. (٢)

الثاني: إن الله (سبحانه وتعالى) قد أخبر في هذه الآية بأن للسحر آثار محسوسة كالتفريق بين المرء وزوجه والآخر دليل على وجود المؤثر وأن له حقيقة. (٣)

الثالث: كما أخبر الله (سبحانه وتعالى) في هذه الآية بأن للسحر ضرر لا يتحقق إلا بإذنه، والاستثناء دليل على حصول الآثار بسببه والضرر أو الأثر لا يكون إلا مما له حقيقة. (٤)

(١) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧٤/١٤.

(٣) تفسير القرطبي، ٤٦/٢، وشرح النووي على صحيح مسلم، ١٧٤/١٤، وأضواء البيان في إيضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، توفي (١٣٩٣هـ)، دار الفكر بيروت- لبنان، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ٥٤٦/٤.

(٤) تفسير الرازي مفاتيح الغيب التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربي-بيروت، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ٢٢٦/٣. وحقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، ١٥١.

٢- قوله تعالى ((قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسقٍ إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسدٍ إذا حسد)). (١) وجه الاستدلال: إن الله (سبحانه وتعالى) أمر نبيه (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) في هذه السورة بالاستعاذة من شر النفاثات في العقد وهن السواحر كما فسرهما جمهور المفسرين ومما يدل على أن للسحر حقيقة وأثراً. (٢) إضافة إلى ذلك إن هذه السورة وسورة الناس باتفاق جمهور المفسرين سبب نزولهما. (٣) وسحر لبيد بن الأعصم اليهودي لرسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ولو لم يكن له حقيقة وأثر لما أنزلت هاتان السورتان لأبطال أثره.

ثانياً: الأدلة من السنة النبوية المطهرة منها ما يأتي:

١- أخرج البخاري بسنده إلى عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قال: سحر رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) رجل من بني زريق يقال له لبد بن الأعصم حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) يخيّل إليه إنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا، ثم قال (يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني في ما أستفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب

(١) سورة الفلق.

(٢) تفسير ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، توفي (٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤١٩هـ)، ٥٠٥/٤، وتفسير الطبري، محمد بن جريد بن زيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ٧٠٤/، وتفسير القيم/ ٥٦٣، وأضواء البيان ٥٦٨/٤، وينظر: نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، توفي (١٢٥٠م)، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الطبعة الأولى، دار الحديث - مصر، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ٢١٠/٧، المغني لابن قدامة/ ١٥١/٨.

(٣) قرائب القرآن ورقائب الفرقان، تفسير النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي، توفي (٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤١٦هـ)، ٥٨٩٠/٦، وتفسير القرطبي ٢٥٣/٢، وحقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، ١٥٢.

قال ومن طَبَّه؟ قال لبيد بن الأعصم. قال في أي شيء؟ قال في مشط ومشاطه وجُفَّ طَلْعِ نخلةٍ ذكرٍ قال: وأين هو؟ قال في بئر ذروان فأتاها رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) في ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة كأن مائها نقاعة الحناء وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين. قلت يارسول الله أفلا أَسْتَخْرِجْتَهُ؟ قال قد عافني الله فكرهت أن أثُورَ على الناس فيه شراً فأمر بها فدُفِنَتْ. (١) وفي رواية لمسلم (فقلت: يارسول الله أفلا أحرَقْتَهُ). (٢) ويقول الإمام النووي عن الروایتين كلاهما صحيح. فطلبت أن يخرج به ثم يحرقه. والمراد أخراج السحر (٣) وفي رواية عمر عن عائشة (رضي الله عنهما): (فنزل رجل فأستخرجه) وفيه من الزيادة أنه وجد في الطلعة تمثالاً من شمع تمثالاً رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) وإذا فيه إبرة مغروزة، وإذا به وتر فيه إحدى عشر عقد فنزل جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ أية أنحلت عقدة وكلما نزع إبرة وجدة لها ألماً ثم يجد بعدها راحة. (٤) وجه الاستدلال: الحديث كلما نرى يروي واقعه سحر (عليه الصلاة والسلام) ابتداء من تغير عادته (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) حتى أنه يخيل أنه فعل الشيء ولم يفعلها وانتفاء بقراءة المعوذتين وحل العقد ونزع الأبر وما بين ذلك من دعائه (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ثم نزول الملكين ونقاشهما في ما حصل له (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ثم ذهابه إلى البئر في جماعة من أصحابه وأخبار عائشة فيما حصل وطلبها (رضي الله عنها) أستخرجه قول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (أن الله شفاني). (٥) كل هذا لا يكون إلا فيما يكون له حقيقة وأثر بين.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧٤/١٤، في كتاب السلام، باب السحر، برقم ٢١٨٩، وصحيح البخاري، محمد بن أسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، كتاب الطب، باب السحر ١٣٦/٧، برقم ٥٧٦٣.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، كتاب السلام، باب السحر، ١٧٧/١٤.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧٧/١٤.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٢٣٠/١٠.

(٥) شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧٤/١٤، وحقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، ١٥٣.

٢- ما راوه البخاري بسنده الى أبي الغيث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) إن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قال: (اجتنبوا السبع الموبقات قالو يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات). (١) وجه الاستدلال: إن الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) أمرنا بإجتنب السبع الموبقات وعدّ منها السحر بل جعله في المرتبة الثانية بعد الشرك بالله مما يدل على أن له حقيقة.

٣- قول الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر). (٢) وجه الاستدلال: إن الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) أرشدنا الى مافيه وقاية من السحر ولا يتوقى إلا شيء له حقيقة وأثر بين، كما إنه قارنه بالسم والسم متفق بأن له حقيقة وأثر فكذلك إذا السحر. (٣)

(١) صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قوله تعالى ((إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً))، ١٠/٤، برقم ٢٧٦٦.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر، ٢٣٨/١٠، برقم ٥٧٧٩، وشرح النووي على صحيح مسلم، كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة، ٢/١٤، برقم ٢٠٤٧.

(٣) السحر بين الحقيقة والخيال، ٦٦.

ثالثاً: الدليل من الواقع بأن للسحر حقيقة:

كذلك من أدلة أهل السنة على أن للسحر حقيقة الواقع المشاهد وما أشتهر بين الناس من عقد الرجل عن امرأته حين يتزوجها فلا يقدر على أتيانها. وحل عقدة فيقدر عليها بعد عجز عنها حق صار متواتراً لا يمكن جحده. وقال الإمام الشوكاني: جمع أهل العلم على أن للسحر تأثيراً في نفسه وحقيقته ثابتة ولم يخالف ذلك إلا المعتزلة وأبو حنيفة. (١)

وروى من أخبار السحرة ما لا يكاد التواطىء على الكذب فيه. (٢) كل هذا دليل ظاهرة على أن للسحر حقيقة. والله تعالى أعلم

(١) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، توفي (١٢٥٠هـ)، الطبعة الأولى، دار ابن كثير دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، (١٤١٤هـ)، ١/١٤١.

(٢) المغني لابن قدامة، ٢٩/٩، وحقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، ١٥٥.

النصوص المانعة من تعلُّم السِّحر والعمل به من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

١- قوله تعالى ((واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنّة فلا تكفر)). (١) قال أبو جعفر الطبري رحمه الله تعالى: يعني بقوله تعالى ((واتبعوا ما تنزلوا الشياطين)) الفريق من أحبار اليهود وعلمائها، الذين وصفهم الله جل ثناؤه بأنهم نبذوا كتابه الذي أنزله على موسى وراء ظهورهم تجاهلاً منهم وكفراً بما هم به عالمون، كأنهم لا يعلمون فأخبر عنهم أنهم رفضوا كتابه الذي يعلمون أنه منزل من عنده على نبيه (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ونقضوا عهده الذي أخذه عليهم في العمل بما فيه، وآثوا السِّحر الذي تلتته الشياطين في ملك سليمان بن داود فأتبعوه، وذلك هو الخسران والضلال ألمبين. (٢)

٢- قوله تعالى ((ولا يفلح الساحر حيث أتى)). (٣) قال القرطبي رحمه الله تعالى: أي لا يفوز ولا ينجوا حيث أتى من الأرض. وقيل: حيث أحتال. (٤) قال السعدي رحمه الله: أي كيدهم ومكرهم، ليس بمثمر لهم ولا نجاح فإنه من كيد السِّحرة الذين يموهون على الناس ويُلَبسون الباطل ويخيّلون أنهم على الحق. (٥)

(١) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

(٢) تفسير الطبري، ٣١٣/٢.

(٣) سورة طه: الآية (٦٩).

(٤) تفسير القرطبي، ٢٢٤/١١.

(٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، توفي (١٣٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٨٠٥/١.

٣- عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من أقتبس علماً من النجوم فقد أقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد). (١) قال السيوطي رحمه الله: أقتبست العالم وأقتبسته إذا تعلمته، والقبس الشعلة من النار، وأقتباسها أخذها منها، إنما شبه (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) علم النجوم بالسحر لأن حرمة منصوصة ونطق به التنزيل، قال سبحانه وتعالى ((وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر)). (٢) وفي رواية رزين عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من أقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد أقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر). وروي البخاري تعليق عن قتادة قال: خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدي بها فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم. (٣)

(١) المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن شيبه عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، توفي (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد-الرياض، (١٤٠٩هـ)، ٢٣٩/٥، باب في تعليم النجوم، برقم (٢٥٦٤٦).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

(٣) شرح سنن ابن ماجه، مصباح الزجاجه للسيوطي، توفي (٩١١هـ)، ٢٦٥/١، باب المياثر الحمر.

٤- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكلّ إليه). (١)
قال السيوطي رحمه الله: أي فقد أتى بفعل من أفعال المشركين أو لأنه قد يفضي إلى الشرك إذا اعتقد أن له تأثير حقيقة. وقيل المراد الشرك الخفي بترك التوكل ولأعتماد على الله سبحانه وتعالى. (٢)

٥- عن عمر بن حصين (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قال: (ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له ولا من سحر ولا سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)). (٣) يقول العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى: فكان السحر قرين خبثاة نفس، وفساد دين، وشر عمل، وإرعاب وتهويل على الناس. من أجل ذلك ما فنت الأديان الحقّة تحذر الناس منه وتعد الأشتغال به مروّفاً عن طاعة الله تعالى، لأنه مبني على إعتقاد تأثير الآلهة والجن المنسوبين إلى الآلهة في عقائد الأقدمين. (٤)

** والذي يتبين أن تعلّم السحر والعمل به حرام وذلك لثبوت حرمة بالإدلة من الكتاب والسنة. والله تعالى أعلم وأحكم.

(١) المجتبى من السنن-السنن الصغرى للنسائي، ١١٢/٧، في كتاب تحريم الدم، باب الحكم في السحرة، برقم (٤٠٧٩).

(٢) حاشية السيوطي، ٤٢١/٥.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١١٧/٥، في كتاب السحر والكهانة والطيرة، برقم (٨٤٧٨).

(٤) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، توفي: (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، (١٩٨٤هـ)، ٦٣٦/١.

المبحث الثاني: أثار السّحر السلبية على الفرد والمجتمع وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثار السّحر السلبية على الفرد: مما لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى حينما حرّم السّحر حرّمه لما فيه من مفسد دينية ودنيوية لا تصل إلى حدّ ألفرد وحده وإنما تصل هذه المفسد الى المجتمعات بأسرها. فلما كلن السّحر من أكبر الكبائر ومن أخطر الأمراض التي تصيب الأفراد والمجتمعات حرّمه الله سبحانه وتعالى وسنذكر هنا طرفاً من أضرار السّحر على الفرد والمجتمع، لبيان خطورته والتحذير منه وتتبع خطوات ألقائمين به لتقديهم الى العدالة لكي يستريح ألفرد والمجتمعات من أفعالهم الشريرة ومن هذه الآثار:

أولاً: أنه يؤدي الى العداوة فتجد أن العداوة تقوم بين الزوج وزوجته على أتفه الأسباب وبالتالي إما الى طلاقها أو هجرها أو ضربها ونحوه. قال تعالى ((فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله)) (١)

ثانياً: أنه يؤدي بالإنسان الى الوقوع بالمحظورات الشرعية كالذهاب الى الكهنة والعرافين للنظر في شكواه وبالتالي يأمر هؤلاء السّحرة إما بالشرك كأن يأمره بالذبح للجن وسدنته وهذا كله من الشرك الأكبر. وإما يأمره بفعل المعاصي أعاذنا الله وإياكم منها. (٢).

(١) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

(٢) كيف تتخلص من السحر، الدكتور عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار، الطبعة الأولى، دار المتعلم، الزلفي، المملكة العربية السعودية، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ٢٦/١.

ثالثاً: أنه قد يكون سبباً في قتل بعض الأفراد. (١) وهذا كله من قبل الشيطان لأن هدفه مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى. قال تعالى ((الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم). (٢)

رابعاً: أنه يؤدي الى كثرة الوسواس في حياة الفرد فتجده في حياته موسوساً إما في عباداته أو عاداته فلا يستقيم للإنسان حال ولا يهدأ له بال.

خامساً: أنه يلقي الشكوك بين أفراد عائلته سواء كان أبناءه أو زوجاته.

سادساً: أنه يؤدي الى فشل الطالب في دراسته كما رأينا ذلك وسمعنا عنه فبعد أن يكون الطالب نجيباً في دراسته إذا به يتحول الى طالب فاشل لا هدف له فيترك الدراسة بسبب ذلك.

سابعاً: أنه يؤدي الى إمرض من يصيبه السحر ويجعله طريح الفراش وقد يكون مرضه هذا سبباً في قتله أو سبباً في جنونه ونحوه.

ثامناً: أنه قد يؤدي السحر بمن يصيبه سبباً في تركه منزله وأسرته وبيته وتصبح الأرض فراشه والسماء غطاءه والشوارع مثواه. (٣)

(١) ينظر: كيف تتخلص من السحر، ٢٦/١.

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٦٨).

(٣) ينظر: كيف تتخلص من السحر، ١/ (٢٥-٢٦).

المطلب الثاني: آثار السّحر السلبية على المجتمع:

إذا أردت أن تتعرف على خطورة السّحر فأنظر الى حال من يصاب به من أفراد المجتمع ثم تخيل أن كل المجتمع مصاب به فماذا يكون حال المجتمع؟ لا شك انه يكون مجتمعاً تسوده أعلى درجات الفوضوية والانحلال والتخلف فمن ضرره على المجتمع ما يأتي:

أولاً: انه يورث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع وكذا الحقد والحسد وذلك لأنه من عمل الشيطان. (١) قال تعالى ((إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء)). (٢)

ثانياً: أنه يدعو الى الإنتقام بكل وسيلة متاحة لاسيّما إذا عرف المسحور من سحره وبالتالي يكثر أقتل بين أفراد المجتمع.

ثالثاً: أنه يزرع الشكوك والشبهة بين أفراد المجتمع.

رابعاً: أنه يضعف كيان الأمة في توكلها على رب العالمين وكمال اليقين به وذلك من ذهاب أفراد المجتمع إلى السّحرة والمنجمين ونحوهم والإستعانة بهم وترك رب العالمين.

خامساً: أنه ينشر الرذيلة بين أفراد المجتمع.

سادساً: أنه يحل مكان الأمن والطمأنينة والأخلاق الجميلة الخوف والزعزعة وحب الجريمة. (٣)

(١) ينظر: كيف تتخلص من السّحر، ٢٧/١.

(٢) سورة المائدة: الآية (٩١).

(٣) ينظر: كيف تتخلص من السّحر، ٢٧/١.

سابعاً: إنه يحوّل المجتمع المسلم المحافظ على دينه وعرضه الى مجتمع يسوده الإشراف بالله وكثرة الموبقات والمهلكات.

نسأل الله تعالى أن يحمي مجتمعنا ومجتمعات أمة الإسلام من كيد الحاقدين من السّحرة والمنجّمين إنه سميع قريب. (١)

(١) كيف تتخلص من السحر، ٢٨/١.

٦- آية الكرسي: وذلك لما صحَّ عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) من قوله لأبي بن كعب (رضي الله عنه): (يا أبا المنذر، أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (يا أبا المنذر، أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم). (١) قال: فضرب في صدري وقال: (والله ليهنك العلم أبا المنذر). (٢) وتلاوة هذه الآية هي أعظم سبب لحفظ الله تعالى لعبده، ولحجز الشياطين كافة عن يقرأها، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: وكَلَنِي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحفظ زكاة رمضان فأتاني أت فجعل يحثوا من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ذلك الشيطان اللص إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (صدقك وهو مكذوب، ذاك شيطان). (٣)

٧- الآيتان من خواتيم سورة البقرة وهي قوله تعالى ((أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدٍ من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير لا يُكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذن من قبلنا ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عَنَّا واغفر لنا والرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)). (٤)

(١) سورة البقرة: آية الكرسي (٢٥٥).

(٢) صحيح مسلم، ٥٥٦/١، الحديث في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، برقم (٨١٠).

(٣) صحيح البخاري، ١٠١/٣، الحديث في كتاب الوكالة، باب إذا وكل رجل فترك الوكالة شيئاً فأجازَه فهو جائز، برقم (٢٣١١).

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٨٥-٢٨٦).

فقد صحَّ عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) أنهما تكفيان من قرأهما من قائلات الليل، قال (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه). (١) وقال (عليه الصلاة والسلام): (إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليالٍ فيقربهما شيطان). (٢)

ومن الصنوف الشرور العظمى التي يتحصّن المسلم منها فتنة (المسيح الدجال)، ويكون ذلك التحصّن بحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، وذلك لقوله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من حفظ عشر آياتٍ من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال). (٣)

-
- (١) صحيح البخاري، ١٨٨/٦، الحديث في كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، برقم (٥٠٠٩)، ومسلم، ٥٥٤/١، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة، برقم (٨٠٧).
- (٢) سنن الترمذي، ٩/٥، الحديث في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، برقم (٢٨٨٢).
- (٣) صحيح مسلم، ٥٥٥/١، الحديث في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف آية الكرسي، برقم (٨٠٩).

المبحث الثالث : طرق علاج السّحر: لعلاج السّحر طرق شرعية من رُقَى واذكار. وشروط الرُقَى المشروعة ما يأتي:

- ١- أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.
 - ٢- أن تكون باللسان العربي، أو بما يُعرف معناه من غيره.
 - ٣- أن يعتقد كل من الراقي والمَرَقِيَّ أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله تعالى. فمهما كان فيه استعاذة بالله تعالى، أو استعانة به وحده. أو ما يعطي معنى ذلك فالإسترقاء به مشروع. (١)
- وهناك طريقتين لعلاج السّحر:

أولاً: علاج دفع قبل وقوع السّحر.

ثانياً: علاج رفع أي بعد وقوع السّحر. وكلاهما علاج شرعي للمسلم مأثور بأن يأخذ به.

أولاً: علاج الدفع أي قبل وقوع السّحر ويتمثل فيما يأتي:

- ١- الأكتار من الاستعاذة بالله (عز وجل) إذ السّحر من تأثير الشيطان وتزيينه، ولا يطرد الشيطان وجنوده بمثل الإستعاذة، قال الله تعالى ((وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم)). (٢)

- ٢- من العلاج النبوي الذي يدفع به السّحر قبل وقوعه أكل التمر على الريق صباحاً فعن عامر بن سعد عن أبيه (رضي الله عنه) قال: قال النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل). وقال غيره سبع تمرات. (٣)

(١) الحذر من السحر، د. خالد عبدالرحمن بن علي الجربسي، مؤسسة الجربسي-الرياض، ٢٨٥/١.

(٢) سورة فصلت: الآية (٣٦).

(٣) صحيح البخاري، ١٣٨/٧، الحديث في كتاب الطب، باب الدواء بالعجوة، برقم (٥٧٦٨).

٣-التوبة الى الله(عز وجل) من الذنوب صغيرها وكبيرها، لأنه ما نزل بلاء إلا بسبب الذنوب وما يرفع إلا بالتوبة، وما تسلط على المؤمن أعداؤه إلا بذنوبه، كما قال(سبحانه وتعالى)((وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)).(١)

٤-الإكثار من ذكر الله(عز وجل) فإن شياطين الإنس والجن أبعد ما تكون عن الذاكر الله المستغفر، وأقرب ما تكون من الغافل عن ربه لقوله تعالى((وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ)).(٢)

ثانياً: علاج رفع أي بعد وقوع السحر ويتمثل فيما يأتي: بعد وقوعه فلا بد من العمل على رفعه وقد جعل الشرع طرقاً للتخلص منه، ومن ذلك الطرق العشرة التي ذكرها الإمام ابن القيم(رحمه الله) حيث قال: فيما يعتصم به العبد من الشيطان ويستدفع به شره ويتحرز به منه وذلك عشرة طرق وهي:

أولاً: الإستعاذة بالله من الشيطان: قال سبحانه وتعالى((وإما ينز غنك من الشيطان نزغاً فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم)).(٣) وفي سنن أبي داود ومستدرك الحاكم عن سليمان بن صرد(رضي الله عنه)قال: كنت جالساً مع النبي(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ورجلان يستتبان وأحدهما أحمر وجهه وأنتفخت أوداجه، فقال النبي(صلى الله عليه وسلم): (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي(صلى الله عليه وسلم) قال: إني لست بمجنون).(٤)

(١)سورة الشورى: الآية(٣٠).

(٢)سورة الزخرف: الآية(٣٦).

(٣)سورة فصلت: الآية(٣٦).

(٤)صحيح البخاري، ٢/٢٨، الحديث في كتاب الأدب،باب الحذر من الغضب،برقم(٦١١٥).

ثانياً: قراءة هاتين السورتين يعني المعوذتين: فإن لهما تأثيراً عجبياً في الإستعاذة بالله من شره، ولها أثراً في الشفاء، وعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: (إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركته. (١)

ثالثاً: قراءة سورة البقرة: ففي الترمذي من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان). (٢)

رابعاً: خاتمة سورة البقرة: ففي الصحيح قول النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم): (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه). (٣) وفي الترمذي عن النعمان بن بشير (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) قال: (إن الله كتي كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربهما الشيطان). (٤)

(١) صحيح البخاري، ١٩٠/٦، الحديث في كتاب فضائل القرآن، باب المعوذات، برقم (٥٠١٦).

(٢) سنن الترمذي، ١٥٧/٥، الحديث في باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي، برقم (٢٨٧٧).

(٣) صحيح البخاري، ١٨٨/٨، الحديث في كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، برقم (٥٠٠٨)، ومسلم، ٥٥٤/١، في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة برقم (٧٠٨).

(٤) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بأبن البيع، توفي (٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية-بيروت، ٢٨٦/٢، الحديث في باب بسم الله الرحمن الرحيم من سورة البقرة، برقم (٣٠٣١).

خامساً: قراءة آية الكرسي: وفي الصحيح حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) في خبره مع الشيطان حين وكّله رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) بحفظ زكاة رمضان قال: (وكلني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحفظ زكاة رمضان فأتاني أت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخلّيتُ عنه فأصبحت فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيلاً فرحمته وخلّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبتك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: دعني فإنني محتاج وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخلّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيلاً فرحمته فخلّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبتك وسيعود، فرصدته الثالثة وجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود، قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت الى فراشك فأقرأ آية الكرسي ((الله لا إله إلا هو الحي القيوم)). (١) حتى تختتم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلّيت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم أنه يُعلمني كلمات ينفعني الله بها فخلّيت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت الى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختتم الآية، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (أما أنه صدّقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال (صلى الله عليه وسلم): ذاك شيطان). (٢)

(١) سورة البقرة: آية الكرسي (٢٥٥).

(٢) صحيح البخاري، ١٠١/٣، كتاب الوكالة، باب إذا وكل شيئاً فأجاز الموكل فهو جائز، برقم (٢٣١١).

سادساً: الوضوء والصلاة، ولا سيّما عند توارّد قوة الغضب والشهوة فإنّها نار تغلي في قلب ابن آدم كما في سنن الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) أنّه قال في حديث طويل ذكر فيه: (ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وإنتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلتصق بالأرض). (١)

(١) سنن الترمذي، ٤/٤٨٣، باب ما جاء ما أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم)، برقم (٢١٩١).

(٢) ينظر: بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين أبّن قيم الجوزية، توفي (٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ٢/٢٧٦.

الخاتمة

بعد هذه الجولة المباركة في كتاب الله عز وجل حول موضوع السحر مما سبق دراسته يبين الاتي

١- ان السحر هو حرف الشيء عن حقيقته الى غيرة فكان الساحر ارى الباطل في صورة الحق وقلب الشيء الى غير حقيقة قد سحر الشيء عن واجهه أي حرف

٢- وان الفاظ ذات صلة بالسحر وتقسم على ثلاثة اقسام :

(الخبرة - الكرامة - الاستدراج)

٣- ان السحر له اثار حسابية على الفرد والمجتمع و مما لاشك فيه ان الله سبحانه وتعالى حينما حرم السحر حرمة لما فيه من مفساد دينه وونويه لا تصل الى حد القدر وحده وانما تصل هذه المفساد الى المجتمعات بأسرها .

٤- وان السحر له اثار سلبية على المجتمع ومفسدة ضرر على المجتمع

٥- انه يورث العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع

٦- انه يدعوا الى الانتقام وكل وسيلة متاحة لا سيما اذا عرف المسحور من سحره وبالتالي بكثرة القتل بين افراد المجتمع

٧- انه يزرع الشكوك والشبهه بين افراد المجتمع

٨- انه يضعف كيان الامه في توكلها على رب العالمين وكمال اليقين به

٩- وان السحر له طرق علاج شرعيه من رقي واذكار

١٠ - ان تكون بكلام الله سبحانه وتعالى او باسمائه

١١- ان تكون باللسان الغير وانما يعرف معناه من غيرة

١٢ - وان طرق علاج السحر تنقسم الى قسمين

أ- علاج دفع قبل وقوع السحر

ب- علاج رفع أي بعد وقوع السحر . وكلاهما علاج شرعي للمسلم ماثور با ياخذ به

هنا هو جهدي ولا احسب اني استكملت جميع جوانب هذا البحث فان كنت مصيبا فيما ذكرت فحمد لله العون والتوفيق وان اخطأت من قصور الهمة وضعف الملائكة ولي ثقة بان اجد من يقوم او يصحح لي بحثي هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

المصادر والمراجع

القران الكريم

- ١- احكام القرآن لابن العربي، القاضي محمد عبدالله ابو بكر العربي المعارفي الأشبيلي المالكي، توفي (٥٤٣هـ)، راجع اصوله وخرّج احاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٢- احكام القرآن للجصاص، توفي (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- ٣- اضواء البيان في إيضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، توفي (١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت-لبنان، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ٤- انوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، توفي (٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي-بيروت، (١٤١٨هـ).
- ٥- الكبائر، لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان قايماز الذهبي، توفي (٧٤٨هـ)، دار الندوة الجديدة-بيروت.
- ٦- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، تحقيق: (انس محمد الشامي- زكريا جابر)، الطبعة الثامنة، القاهرة، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ٧- المغني لابن قدامة، ابو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بأبن قدامة المقدسي، تحقيق: (محمد شرف الدين الخطاب- السيد محمد السيد)، القاهرة، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
- ٨- الزواجر عن اقتراف الكبائر، احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري شهاب الدين شيخ الإسلام ابو العباس، توفي (٩٧٤هـ)، الطبعة الأولى، دار الفكر، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ٩- العقيدة الإسلامية ومذاهبها، قحطان عبد الرحمن الدوري، الطبعة الثالثة، لبنان، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- ١٠- التوحيد للماتريدي، محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي، توفي (٣٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية-الأسكندرية.

١١- الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري، توفي (٤٥٦ هـ)، مكتبة الخانجي-القاهرة.

١٢- النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، توفي (٧٢٨ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الطبعة الأولى، دار أضواء السلف الرياض-المملكة العربية السعودية، (١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م).

١٣- الفخر الرازي، الإمام محمد الرازي فخر الدين، (٦٥٤ هـ)، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، (١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م).

١٤- اللباب في علوم الكتاب، أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، توفي (٨٨٠ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود-الشيخ علي محمد معوض، الطبعة الثانية، لبنان، (١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م).

١٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، توفي (٩١١ هـ)، دار الفكر بيروت.

١٦- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، توفي (١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، (١٩٨٤ هـ).

١٧- القول المفيد في كتاب التوحيد، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، توفي (١٤٢١ هـ)، الطبعة الثانية، دار ابن الجوزية-المملكة العربية السعودية، (١٤٢٤ هـ-٢٠٠٠ م).

١٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، توفي (٥٤٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية-بيروت، (١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م).

١٩- الحذر من السحر، الدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجربسي، مؤسسة الجربسي-الرياض.

٢٠- المجتبى من السنن-السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي، توفي (٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، (١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م).

٢١- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن شيبه عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، توفي (٢٣٥ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد-الرياض، (٤٠٩ هـ).

٢٢- الجامع الكبير في سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك الترمذي، توفي (٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامية-بيروت، (١٩٩٨ م).

٢٣-المستدرك على الصحيحين، ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بأبن البيع، توفي (٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية-بيروت.

٢٤-المراسيل، ابو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، توفي (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة-بيروت، (١٤٥٨هـ).

٢٥-الشریعة، ابو بكر محمد بن الحسين عبدالله الآجري البغدادي، توفي (٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة الثانية، دار الوطن، الرياض-السعودية، (١٤٢٠هـ-١١٩٩م).

٢٦-بدائع الفوائد، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، توفي (٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.

٢٧-تيسير العزيز الحميد، سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، توفي (١٢٣٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويس، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٢٨-تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، توفي (٦٧١هـ)، تحقيق: (احمد البردوني-ابراهيم اطفيش)، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية-القاهرة، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

٢٩-تفسير القيم، تفسير القرآن الكريم لابن القيم، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، توفي (٧٥١هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية الإسلامية بأشراف الشيخ ابراهيم رمضان، الطبعة الأولى، دار مكتبة الهلال-بيروت، (١٤١٠هـ).

٣٠-تفسير الرازي مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الطبعة الثالثة، دار احياء التراث العربي-بيروت، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٣١-تفسير بن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، توفي (٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية-بيروت، (١٤١٩هـ).

٣٢-تفسير الطبري، محمد بن جريد بن زيد بن كثير بن غالب الأملي ابو جعفر الطبري، تحقيق: احمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٣٣-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، توفي (١٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).